[83] (انتهى) بل قد ذكر صاحب الفتوح عند ذكر بني حنيف وبني كندة ان منشأ مخالفة طوائف العرب الذين منعوا أبا بكر في ايام خلافته من الزكوة حتى سماهم باهل الردة وقاتلهم عليه إنما كان اعتقادهم حقية خلافة أهل البيت عليهم السلام وقد جهم في خلافة أبي بكر فقد روى بعض المتقدمين انه لما بويع لابي بكر دخل مالك بن نويرة سيد بنى حنيف رضى ا عنه المدينة لينظر من قام بالامر بعد النبي صلى ا عليه وآله وكان يوم الجمعة فلما دخل المسجد وصعد أبو بكر ليخطب على منبر رسول ا صلى ا عليه وآله فلما نظر إليه قال هذا اخو تيم ؟ قالوا نعم قال فما فعل وصى رسول ا صلى ا عليه وآله الذي امرني رسول ا صلى ا عليه وآله باتباعه وموالاته فقال له المغيرة بن شعبة انك غبت وشهدنا والامر يحدث بعد الامر فقال مالك با ما حدث شئ ولكنكم خنتم ا في رسوله ثم تقدم الى أبي بكر وقال يا أبا بكر لم رقيت منبر رسول ا صلى ا عليه وآله ووصى رسول ا جالس فقال أبو بكر اخرجوا الاعرابي البوال على عقبيه من المسجد فقام إليه عمر وخالد وقنفذ فلم يزالوا يلكزونه في ظهره حتى اخرجوه من المسجد كرها بعد اهانة وضرب فركب مالك راحلته وهو يقول: شعر * اطعنا رسول ا ما كان بيننا * فيا قوم ما شأني وشأن أبي بكر * * إذا مات بكر قام بكر مقامه * فتلك وبيت ا قاصمة الظهر * * فلو قام بالامر الوصي عليهم * اقمنا ولو كان القيام على الجمر * * قال الراوى فلما توطأ الامر لابي بكر بعث خالد بن الوليد في جيش وقال علمت ما قال ابن نويرة في المسجد على رؤس الاشهاد وما انشده من شعره ولسنا نأمن من ان ينفتق علينا منه فتق لا يلتام والرأى ان تخدعه وتقتله وتقتل كل من يبارزك دونه وتسبى